[306] الله الجنة فقال له: يا آدم لا تقرب هذه الشجرة، فقال: نعم، يا رب ولم يستثن فأمر الله نبيه فقال: " ولا تقولن لشئ إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت " ولو بعد سنة (1). 4 - شى: عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تعالى: " ولا تقولن لشئ إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله " أن لا أفعله فسبق مشية الله في أن لا أفعله، فلا أقدر على أن أفعله. قال: فلذلك قال الله: " واذكر ربك إذا نسيت " أي استثن مشية الله في فعلك (2). 5 - شى: عن حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: " واذكر ربك إذا نسيت " قال: أن تستثني، ثم ذكرت بعد، فاستثن حين تذكر (3). أقول: قد أوردنا بعض الاخبار في باب أحكام اليمين. 6 - مكا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا توضأ أحدكم أو شرب أو أكل أو لبس وكل شئ يصنعه ينبغي له أن يسمي فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (4). 7 - ين: عن أبي جعفر الاحول، عن سلام بن المستنبر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما " قال: إن الله لما قال لادم: ادخل الجنة، قال له: يا آدم لا تقرب هذه الشجرة، قال: فأراه إياها، فقال آدم لربه: كيف أقربها وقد نهيتني عنها، أنا وزوجتي، قال: فقال لهما: لا تقرباها يعني لا تأكلا منها فقال آدم وزوجته: نعم يا ربنا لا نقربها ولا نأكل منها، ولم يستثنيا في قولهما نعم فوكلهما الله في ذلك إلى أنفسهما وإلى ذكرهما، قال: وقد قال الله لنبيه في الكتاب: " ولا تقولن لشئ إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله " أن لا أفعله، فتسبق مشية الله في أن لا أفعله، فلا أقدر على

_____

(1) تفسير العياشي ج 2 ص 324. (2 - 3) تفسير العياشي ج 2 ص 325. (4) مكارم الاخلاق ص 117.